ويتخذ منها وينتفع بها واذا صح لنا هذا الوضع
فنحن فتترقى في القول الى ما هو اعظم درجة واعلى
منزلة فنقول ان ارباب الوحي والتاييد يفضلون
على جنس البشر فضل البشر على الحيوانات كلها فانهم نادر
نفر ودوا باستخلاصها واستخراجها من مكامنها
فتميز واحد لكل عن ابناء جنسهم وهي النار التي انسها
موسى عم من جانب الطور فقال لاهله امكثوا اني
انست نارا ثم قال لعلي اتيكم منها بخبر فترى اي خبر
اراد ان ياتي به ان الجبل عامر باشجاره ونباته او غزاله
فاي منقوع يكون لاهله يخبر باقيهم من الطور فيا
للغفلة كيف غشيت قلوب من يقرون القران والايات
ونه واحاطت بقلوبهم اغلالها كما قال الله سبحانه
افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها
واين هم من معرفة قوله سآتيكم منها بخبر امر عيانا
شاهد له عينه او سمعته اذنه او شمه انفه او ذاقه
فمه فان هذه الحواس التي ذكرناها هي طلائع للقلب
واصحاب اخباره يؤدون اليه ما دركه على اختلاف [illegible]
اجناس

٥٥
اجناس ما ذكرنا فاللسان يخبر مستمليا عن قلبه
خبر ما وصل اليه من جهة اصحاب اخباره والانبياء
واصحاب التاييد عليهم السلام يخبرون من قبل الاعزة
بنفوسهم الشريفة بما لا عين رات ولا اذن ولا انف
شم ولا فم ذاق فهذا هو الخبر البديع الذي قال فيه سمعت
موسى عم لعلي اتيكم منها بخبر ثم قال او جذوة من
النار لعلكم تصطلون فسر اصحاب الحشو بكون اهله
مبرودين في تلك الليلة الى غير ذلك من حشو طويل
في كون المرأة حبلى فاخذها الطلق واستولى عليها البرد
فقوى موسى عم منتها بقوله لعلي اتيكم منها بخبر او جذوة
من النار لعلكم تصطلون فنجمل القول ونقول ان
الذي يتلى عليكم من غرائب الحكم هو من جنس تلك
النار التي انسها موسى عليه السلام وان حظ صاحب
دوركم الذي هو الرسول عليه السلام منها اوفى
واوفر وها انتم منها تصطلون نفعكم الله بما تسمعون
نفعا يوجب لكم مقاما كريما كما هداكم باوليا دينه
صراطا مستقيما والحمد لله مولى المنن المقوي بسماع